قولهم اذا ارادوا المبالغة في الاكثار من فعل إني
مما أن افعل خبر ان وحذفت من متعلقه به وما
نكرة تامة بمعنى أمر وأن وصلتها في موضع جر بدل
من ما أي إني مخلوق من أمر ذلك الأمر هو فعلي كذا وكذا
ونقل السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن
سيبويه أن ما معرفة تامة بمعنى الامر وأن وصلتها
مبتدأ والظرف خبره والجملة خبر عن إن أي إني من الامر
فعلي كذا وكذا والاول اظهر وذلك لانه على سبيل المبالغة
مثل خلق الانسان من عجل اي جعل الانسان لمبالغته في
العجلة كانه مخلوق منها وبقرينة ان بعده فلا تستعجلون
وقيل العجل الطين بلغة حمير ورد هذا المصنف في شرح بانت
سعاد بان ذلك لم يثبت عند علماء اللغة و الموضع
الثالث وهو اخرها التعجب نحو ما احسن زيدا فانكرة
تامة مبتدا وما بعدها خبرها اي شيء حسن زيدا وهذا
القول قول سيبويه وجوز الاخفش ان تكون موصولة
وان تكون نكرة ناقصة وما بعدها صلة او صفة والخبر
محذوف وجوبا مقدر بعظيم ونحوه وذهب الفراء

وابن

اذ لا يحصل للكلام معنى بل يدل على هذا المعنى كما هي

٤٦

وابن درستويه إلى انها استفهامية وما بعدها الخبر و السادس
نكرة موصوفة تصفه بعدها كقولهم اي العرب مررت بما معجب لك
اي بشيء معجب لك ومنه ربما اي ومن وقوع ما نكرة موصوفة
بمفرد قال به الاخفش والزجاج والزمخشري نعم ما صنعت
فانكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها اي نعم شيء صنعته ومنه
ايضا ما احسن زيدا عند الاخفش في احد احتماليه اي شيء موصوف
بانه حسن زيدا عظيم بحذف الخبر كما تقدم عنه والسابع نكرة
موصوف بها نكرة قبلها اما للتحقير او للتعظيم او للتنويع فالاول
نحو مثلا ما بعوضة والثاني كقولهم اي العرب كالزباء بالمعجمة والموحدة
والمد علم امراة لامر ما جدع قصير انفه فما فيهما نكرة موصوف بها
مثلا في الاول وامر في الثاني نحو ولتعشق اي مثلا بالغا في
الحقارة بعوضة ولامر عظيم جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو
قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة مع
الزباء لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته ضربا ما اي نوعا
من الضرب اي نوع كان وقيل ان ما في هذه المواضع الثلاثة
حرف لا موضع لها من الاعراب زائدة منبهة على وصف لائق
بالمحل وهو اولى لان زيادتها عوضا عن محذوف ثابتة في كلامهم
قاله ابن مالك في شرح التسهيل و الضرب الثاني حرفية

وهي